

توظيف الإعلام الحكومي بغزة للإعلام الرقمي في مواجهة جائحة كورونا: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

الزرد، محمد فؤاد حمدان، و الترك، أحمد عرابي حسين محمد. (٢٠٢١). توظيف الإعلام الحكومي بغزة للإعلام الرقمي في مواجهة جائحة كورونا: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1358387>



إعداد

محمد خالد الديباس

أولاً: شمولية الأدبيات المستعرضة

الإطار النظري يتّسم بدرجة ملحوظة من الاتساع في تناول موضوع الإعلام الحكومي من حيث المفهوم والأسس النظرية والوظائف الاتصالية المرتبطة به. يبدأ بطرح شامل للمفاهيم الجوهرية التي تحدد طبيعة الإعلام الحكومي ودوره في المنظومة المؤسسية للدولة، متناولاً العلاقة بين الإعلام والسلطة، وحدود التأثير المتبادل بين الجهة الرسمية والجمهور، إضافةً إلى تناول تطور مفهوم الإعلام الحكومي في السياقين العربي والدولي.

هذا التنوع في الطرح يدل على محاولة واضحة لتأسيس قاعدة معرفية واسعة تربط بين البعد النظري الكلاسيكي والتحويلات الحديثة التي يشهدها المجال الاتصالي، كما يضم الإطار عرضاً لمجموعة من الدراسات السابقة التي عالجت دور الإعلام الرسمي في بناء الصورة الذهنية للمؤسسات العامة وفي صياغة الخطاب الاتصالي الرسمي، وهو ما يعكس فهماً جيداً لطبيعة المجال وارتباطاته بالواقع المؤسسي...

أولاً: شمولية الأدبيات المستعرضة

يلاحظ أن الأدبيات المستعرضة تفتقر في بعض المواضع إلى التحليل المقارن بين نتائج الدراسات، حيث تم الاكتفاء بالسرد الوصفي دون إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الاتجاهات البحثية أو المناهج النظرية المستخدمة، كما أن التوازن الزمني في المراجع غير مكتمل؛ إذ تبرز مراجع قديمة في مقابل عدد محدود من الدراسات الحديثة التي تعكس التطورات التقنية والرقمية في الإعلام الحكومي.

يلاحظ أيضاً غياب كافٍ للأدبيات الأجنبية التي يمكن أن تثري المقارنة وتمنح الإطار طابعاً دولياً أكثر شمولاً. هذا النقص لا يقلل من الجهد المبذول، لكنه يشير إلى أن الشمولية كانت جزئية، تميل نحو الاتساع الأفقي أكثر من العمق التحليلي الرأسي.

يمكن تقييم الإطار بأنه يغطي النطاق العام للموضوع بشكل كافٍ لبناء أساس نظري متماسك، لكنه بحاجة إلى توسيع دائرة التحليل لتشمل دراسات كمية ونوعية حديثة، خصوصاً تلك التي تتناول الاتصال الحكومي في سياق التحول الرقمي.

ثانيًا: ترابط الأفكار وتسلسل البناء المنطقي

يُظهر الإطار النظري درجة مناسبة من الاتساق المنطقي في ترتيب الأفكار وتسلسلها الداخلي. يبدأ بطرح عام لمفهوم الإعلام الحكومي، ثم ينتقل إلى تحليل أبعاده الاتصالية والمؤسسية، ويتدرج في التناول حتى يصل إلى دور الإعلام الرسمي في تحقيق الأهداف التنظيمية للمؤسسات العامة، وهذا التدرج يمنح النص بناءً هرمياً واضحاً يساعد على فهم العلاقة بين المفاهيم الرئيسية.

ثانيًا: ترابط الأفكار وتسلسل البناء المنطقي

إلا أن الانتقال بين المحاور لا يخلو من فجوات طفيفة في الصياغة؛ فبعض المقاطع تنتقل من موضوع إلى آخر دون تمهيد كافٍ يوضح الرابط المفاهيمي بينهما، ما يقلل من الانسيابية النصية، كما أن الربط بين الإطار النظري والدراسات السابقة لم يُبرز بصورة واضحة كفاية العلاقة بين ما طُرح نظرياً وما أُثبت تجريبياً في البحوث السابقة.

ويتضح أيضاً أن بعض الفقرات يغلب عليها الطابع الوصفي، إذ تُعرض المفاهيم بشكل مباشر دون تحليل علاقات السببية أو التفاعل بين المتغيرات النظرية..

ثانيًا: ترابط الأفكار وتسلسل البناء المنطقي

تم تناول العلاقة بين الإعلام الحكومي والاتصال المؤسسي بشكل متوازٍ لا تداخلي، مما يجعل الروابط المفاهيمية أقل بروزاً، ويظل البناء العام للإطار منسقاً ومتشابكاً في بنيته الكبرى، حيث يجمع بين الجانب التعريفي والجانب التحليلي ضمن نسق واحد. النص يستخدم لغة أكاديمية مستقرة، والعناوين الفرعية مرتبة ترتيباً منطقياً يسهل تتبع الأفكار.

لتقوية الترابط الداخلي، يُستحسن إدخال جمل انتقالية صريحة توضح علاقة كل محور بسابقه ولاحقه، وإبراز العلاقات التكاملية بين المفاهيم الفرعية، مثل العلاقة بين الاتصال الحكومي والثقة العامة أو بين الرسائل الإعلامية الرسمية وإدارة الانطباع المؤسسي..

ثالثاً: جودة وموثوقية المصادر العلمية

يعتمد الإطار النظري على مراجع أكاديمية متنوعة، تشمل كتباً متخصصة ودوريات علمية عربية، إضافة إلى إشارات محدودة لمصادر أجنبية. تُظهر قائمة المراجع تنوعاً في نوعية المصادر، من مؤلفات تأسيسية إلى بحوث تطبيقية تناولت قضايا الإعلام الحكومي والاتصال المؤسسي.

المراجع المستخدمة ذات طابع أكاديمي في الغالب، مما يعكس التزاماً منهجياً بمعايير التوثيق العلمي. كما أن توظيف المراجع داخل النص يظهر وعياً بموقعها من النقاش النظري، حيث يتم الاستشهاد بالمصادر لتدعيم التعريفات أو تأطير المفاهيم. ومع ذلك، فإن بعض المراجع تفتقر إلى بيانات النشر الكاملة أو لم تصدر عن دور نشر محكمة، وهو ما يقلل نسبياً من درجة الموثوقية.

ثالثاً: جودة وموثوقية المصادر العلمية

من ناحية زمنية، تضمّ المراجع عدداً من المصادر التي تعود إلى ما قبل عام ٢٠١٥، وهي رغم أهميتها النظرية لا تعكس التطورات الحديثة في الاتصال الحكومي المرتبط بالمنصات الرقمية والإعلام التفاعلي. كما يلاحظ وجود تفاوت في نمط التوثيق داخل النص؛ إذ تُستخدم أحياناً الإشارات الهامشية وأحياناً نظام الأقواس دون التزام واضح بنمط توثيق موحد مثل APA أو MLA. أما على مستوى التنوع اللغوي، فإن الاعتماد الأكبر كان على المراجع العربية، ما جعل الإطار يميل إلى الطابع المحلي، رغم أن الموضوع بطبيعته عالمي ويستفيد من المقارنة مع تجارب حكومات أخرى.

ورغم هذه الملاحظات، يظل الإطار مدعوماً بمصادر علمية كافية من حيث الكم والنوع، مع قدرة واضحة على دمج المعلومات النظرية في نسيج البحث...

يمكن القول إن الموثوقية العامة جيدة، لكنها تحتاج إلى تعزيز من خلال إحلال المراجع القديمة بمصادر محكمة حديثة تعالج التحولات الرقمية في الإعلام الحكومي.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

